[79] ثم رئي أبو لهب بعد موته في النوم - رآه العباس - حسب رواية ذكرها طائفة من المؤلفين، أو رآه النبي صلى ا عليه وآله وسلم - حسب رواية اليعقوبي - بشر حال، وأسوئه، فسأله عن حاله، فأخبره: أنه بشر حال غير أنه يخفف عنه العذاب - أو يسقى في نقرة إبهامه - كل يوم إثنين، لعتقه ثويبة، حينما بشرته بذلك (1). قال القسطلاني: (... قال ابن الجزري: فإن كان هذا أبو لهب، الكافر، الذي نزل القرآن بذمه، جوزي في النار بفرحة ليلة مولد النبي صلى ا عليه وآله وسلم به، فما حال المسلم الموحد من أمته (صلى ا عليه وآله وسلم)، الذي يسر بمولده، ويبذل ما تصل إليه قدرته في محبته ؟ !. لعمري، إنما يكون جزاؤه من الكريم: أن يدخله بفضله العميم، جنات النعيم (2). ورحم ا حافظ الشام، شمس الدين، محمد بن ناصر، حيث قال: _____

(1) راجع: السيرة لابن كثير ج 1 ص 224. والبداية والنهاية ج 2 ص 273، وتاريخ اليعقوبي ج 2 ص 9 وفتح الباري ج 9 ص 124 وعمدة القاري ج 20 ص 95 والسيرة الحلبية ج 1 ص 84 و 85 والسيرة النبويه لدحلان ج 1 ص 25 ورسالة حسن المقصد للسيوطي، المطبوعة مع: النعمة الكبرى على العالم ص 90 وإرشاد الساري ج 8 ص 31 وجواهر البحار ج 3 ص 338 / 339 وتاريخ الاسلام للذهبي ج 2 ص 19 والوفاء ج 1 ص 107 ودلائل النبوة للبيهقي ج 1 ص 120 وبهجة المحافل ج 1 ص 41، وطبقات ابن سعد ج 1 قسم 1 ص 67 و 68 والمواهب اللدنية ج 1 ص 27 وتاريخ الخميس ج 1 ص 222 وسيرة مغلطاي ص 8 وصفة الصفوة ج 1 ص 62 ونور الابصار ص 10 وإسعاف الراغبين بهامشه ص 8 وهو ظاهر صحيح البخاري ج 1 ص 15 7 ط سنة 1309 ه. ق. (2) السيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 27 وتاريخ الخميس ج 1 ص 22 ورسالة حسن المقصد للسيوطي المطبوعة مع النعمة الكبرى على العالم ص 90 / 91. (*)

_____